

الحد الأدنى من التضامن في قمة التضامن ..



بقلم :

د. عبدالرحمن عبدالله بوعلي

انتصار لمبدأ وجود العالم الإسلامي المتعاون والمتوافق.. وأن وضع قضايا الشعوب الإسلامية في دائرة الاهتمام العالمي ضروري جداً لمواجهة أو معالجة هذه القضايا المعقدة والمتنوعة للغاية. لقد ابركت شعوب وقيادات أوروبا وأمريكا تحديداً أن الإسلام هو أحد المحركات الرئيسية لهذا العالم، وأن بالإمكان التناغم سلباً على هذا المحرك وتعطيله تقريباً من خلال رسم العالم الإسلامي كله تبعاً لتصرف فردي من مجموعة صغيرة من البشر المسلمين بالهوية.. ولو نجحت قمة التضامن الإسلامي فقط في توضيح صورة المسلمين للعالم بأنهم أمة ذات عقلانية مستنيرة وروحانية مستفيضة تمنعها من مجرد الإساءة إلى الآخر وتحرم عليها إيذاء كل روح.. فهو نجاح عظيم.

في الشأن الوطني: الأمن قضية مركزية في الخطاب الملكي

الأمن اليوم، هو حديث المواطن. وهو أول قضاياها اليومية وأول اهتماماته.. ومن أكثر أسباب قلقه ومعاناته.. ولهذا فقد كانت الاشارات المتعلقة بالأمن في الكلمة السامية لجلالة الملك المفدى واضحة وجلية وحاسمة.. فقد تحمل المواطن البحريني أكثر من طاقته حيال المسألة الأمنية وطال صبر المواطن على ما لا يقبلونه أبداً من تهديد للأمن والامان وعبث بالاستقرار.. وبالتالي فقد حان الوقت وأن الأوان للسياسة أن تتراجع قليلاً لصالح القانون وقيام الجميع بالواجب نحو الوطن وحفظ وحدته وتماسكه.

فيما كان أكثر من مليوني معتمر ينتهلون إلى الله أن يوحد الأمة الإسلامية ليلة القدر المباركة، كان زعماء هذه الأمة يعقدون مؤتمر قمة التضامن الإسلامي على بعد أمتار من القبلة التي يتوحد في الاتجاه إليها أكثر من مليار ونصف المليار مسلم على وجه البسيطة.. وكان من شأن هذه الدلائل والمؤشرات وحدها أن تكفي للشعور باليقين بأن فمة انجازاً في الأفق، وان شيئاً مهماً وجاداً سوف تسفر عنه هذه القمة التي تجيء في وقت ربما هو من أصعب وأقسى الأوقات التي تمر على العالم الإسلامي، حيث ترتفع المعاناة من الجاعة في جانب منه، وترتفع المعاناة من التخمة والبطر في جانب آخر ليس ببعيد عن الجانب الأول.. وحيث يتم قتل المسلمين على الهوية وتبعاً للمذهب في بلدان تزعم بعضها أنها طليعة الديمقراطية وتزعم أخرى انها طليعة الصمود، وتدعي ثالثة انها طليعة الاسلام كله..!

والحال، أن قصر الصفا، في مكة المكرمة، كان مساء الثلاثاء الماضي يضم بين جوانبه زعماء أكثر من ربع سكان العالم.. والكتلة البشرية الأكثر عدداً للأصوات في الأمم المتحدة والمنظمات العالمية.. ولكنها في الوقت نفسه الكتلة الأقل تأثيراً في ردهات الأمم المتحدة وبقية منظماتها.. والكتلة التي نادراً جداً ما يجتمع رأياً وموقفها تجاه قضية عالمية أو سياسية ما.. ولذلك اسباب عدة من اهمها فعلاً، ان الازادة العالمية الطاغية لا تريد للعالم الإسلامي أن يكون موحداً في موقفه وقراراته الكبرى.. بل تريد عالماً اسلامياً تابعاً ونليلاً ومحتاجاً ومشتتاً ولا يكاد يداوي جرحاً من جراحاته حتى يفتح جرح آخر.

ومن هنا فقد كان مجرد اجتماع قادة هذه الكتلة البشرية ذات العقيدة الواحدة على بعد أمتار من قدس أقداسهم.. كان هذا الاجتماع بحد ذاته إنجازاً يحسب للسعودية، ويحسب لخادم الحرمين الشريفين.. هذا بالطبع إلى جانب أنه كان واضحاً من خلال بيان القمة المشترك، أن هناك رغبة صادقة بضرورة تحقيق ما يمكن تحقيقه من أركان التضامن الإسلامي، ليس من اجل مزاحمة القوى الكبرى أو منافسة الكتل البشرية الأخرى، بل من أجل تحسين حياة ملايين المسلمين الذين إن لم تحصدهم مدافع وطاقات الرئيس الأسد في سوريا، حصدهم مناجل السيخ في ميانمار، وإن نجوا من الموت جوعاً في الصومال، حصدهم حروب القبائل والعصابات في دارفور ومالي وتشاد وغيرها..!

كل هذه الاعتبارات تجعلنا نقول إن نجاح قمة التضامن الإسلامي ولو بوصولها إلى الحد الأدنى من التضامن والتوافق على القضايا المفصلية النازفة بعد بحد ذاته تطوراً إيجابياً.. وان هذا الحشد النادر من قادة الدول والشعوب بجانب حشد اكبر وأعظم من ابناء هذه الشعوب، هو



د. عبدالعظيم ميرزا خلال لقائه أهالي الشمالية.

وزير شؤون الكهرباء والماء ملتقياً أهالي الشمالية:

أعلى استهلاك وصل إلى ٢٩٤٨ ميجاوات والإنتاج أربعة آلاف

وفي كلمته وجه وزير الدولة لشؤون الكهرباء والماء والشكر والتقدير لنائب رئيس المجلس البلدي وأعضاء المجلس وأهالي المنطقة على تفضلهم بدعوته حيث قدم فكرة عامة عن خطط الهيئة فيما يتعلق بإنتاج ونقل وتوزيع الكهرباء حتى وصولها إلى المستهلكين، مبيناً أن إنتاج الكهرباء الموجود لدى الهيئة كافي لمواجهة الطلب حيث سجل أعلى طلب على الكهرباء خلال السنة الحالية هذا الأسبوع حيث بلغ ٢٩٤٨ ميجاوات في حين أن الإنتاج ٤٠٠٠ ميجاوات. وأوضح الدكتور عبدالعظيم بن علي ميرزا أن الهدف من الزيارات الميدانية الالتقاء بالمواطنين والتعرف على جودة الخدمات التي تقدمها الهيئة والاستماع لملاحظاتهم وتلبية تطلعاتهم من خدماتي الكهرباء والماء مؤكداً أن الهيئة تقوم بقوة للمحطات والمغذيات واستبدال الكابلات وبين لأهالي أن هناك مشاكل تتداخل ليس للهيئة يد فيها ومنها البناء من دون أخذ التصاريح اللازمة مما يتسبب في الأحمال الإضافية التي تسهم وبشكل كبير في الضغط على الكابلات الأرضية والمغذيات الفرعية مما يؤدي إلى عطبها وبالتالي يتضرر

تختلط لها المحافظة فيما يختص بالكهرباء والماء كالحفر الناتجة عن أعمال الصيانة للكهرباء والماء والتي تشكل عائقاً لحركة السيارات والمشاة على السواء، والانتقاعات الكهربائية رغم أنها سجلت تحسناً وتراجعا كبيرا عن السنوات الماضية والإنارة حيث تحتاج إلى صيانة وتركيب إنارة جديدة في عدد من طرق المحافظة. بعدها تحدث الدكتور عبدالعظيم بن علي ميرزا مرحباً بالحضور معرباً عن سروره بهذا اللقاء وقال إننا في هيئة الكهرباء والماء نحرص على مد جسور التعاون مع مختلف القطاعات مؤكداً حرصه كذلك على التقاء ممثلي الشعب بما لهم من دور فاعل لإيصال احتياجات المواطنين لجميع المسؤولين بالدولة. وقال إن هذا اللقاء يأتي انطلاقاً من التوجيهات السديدة لصاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء حيث يوجه المسؤولين دائما للوصول إلى المواطنين في مواقعهم لتلمس احتياجاتهم وتقديم أفضل الخدمات لهم وقال اننا كجهة خدمية يسرنا أن نلتزم هذه الاحتياجات والعمل على تقديم الخدمات المتميزة.

انطلاقاً من توجيهات صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء وفي إطار التواصل الدائم مع المواطنين لرصد متطلباتهم فيما يختص بالكهرباء والماء والعمل على متابعتها من أجل تذليل كل العقبات والتميز في تقديم خدمتي الكهرباء والماء قام الدكتور عبدالعظيم بن علي ميرزا وزير الدولة لشؤون الكهرباء والماء برفقة عدد من المسؤولين بالهيئة بزيارة لمجلس سيد أحمد عدنان ناصر نائب رئيس المجلس البلدي بالمحافظة الشمالية حيث التقى عدداً من أعضاء المجلس البلدي بالمحافظة وأهالي المنطقة. وفي بداية اللقاء رحب نائب الرئيس البلدي سيد أحمد ناصر بالوزير الدكتور عبدالعظيم بن علي ميرزا مشيداً بالتعاون والدعم المستمر والدور البارز والكبير الذي تقوم به الهيئة لتلمس احتياجات المحافظة الشمالية فيما يختص بخدمتي الكهرباء والماء، مثنياً متابعتها الشخصية عن قرب لمتطلبات أهالي المحافظة. وقد قام السيد أحمد عدنان ناصر بتقديم عرض عن الاحتياجات التي



أسمى آيات التهاني والتبريكات نرفعها

إلى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

عليه وسلم

إلى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

عليه وسلم

وإلى حكومة

وشعب البحرين الوفي و الأمة الإسلامية بمناسبة عيد الفطر المبارك

أعاده الله على الجميع باليمن والخير والبركات

وكل عام وأنتم بخير

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة وجميع العاملين في

